Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, Special Issue 1, 2024

Deanship of Scientific Research

Attitudes of the Independent Electronic Arabic Newspaper towards the Future of Artificial Intelligence: An Analytical Study

Mohammed Saleh Gabab*[1], Mohammed Ahmed Fyadh[2]

[1] Department of Media- College of Arts- University of Anbar- Al- Anbar, Iraq.

[2] College of Communication, University of Al-Fujairah, UAE.

Received: 24/7/2024
Revised: 10/10/2024
Accepted: 23/10/2024
Published online: 20/11/2024

* *Corresponding author:*
moh.saleh@uoanbar.edu.iq

Citation: Gabab, M. S., & Fyadh, M. A. (2024). Attitudes of the Independent Electronic Arabic Newspaper towards the Future of Artificial Intelligence: An Analytical Study . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 1–15.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.10023

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to explore the themes and perspectives presented in The Independent's Arabic online edition regarding the future outlook of artificial intelligence (AI) and its influential role across various aspects of life in countries and societies. The study addresses a significant issue from a media perspective within the framework of international journalism. It seeks to answer the central research question: "What are the perspectives of The Independent Arabic online edition on the future of artificial intelligence?"

Methods: The study adopted a descriptive survey approach, employing content analysis on 39 issues in which AI-related topics appeared, out of a total of 92 issues that represent the research sample. An analysis form was used as a tool to extract categories related to the study variables, measure their frequency, and calculate their percentages.

Results: The study's findings revealed that the newspaper pays considerable attention to covering various areas related to AI, as evidenced by the topics focusing on this technology. The overall tone of the newspaper was distinctly positive regarding the future of AI. Furthermore, the most prominent approach in handling AI topics was based on analysis and interpretation. The findings also indicated a lack of fear towards AI replacing humans and causing job losses. Instead, the content emphasized the potential for AI to create new opportunities and jobs, fostering coexistence and complementarity.

Conclusions: The study concluded that AI plays a significant role in addressing current and future challenges. However, it may also lead to conflicts and competition over its use, making it both highly beneficial and potentially risky.

Keywords: Attitude, (Arabic) Independent, Artificial Intelligence.

اتجاهات صحيفة الإندبندنت العربية الإلكترونية إزاء مستقبل الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية

محمد صالح جباب[1]*، محمد أحمد فياض[2]

[1] قسم الإعلام، كلية الاداب، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق.

[2] كلية الاتصال، جامعة الفجيرة، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة.

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة التعرف إلى الاتجاهات التي تضمنتها المنشورات الصادرة في صحيفة الإندبندنت البريطانية بنسختها الإلكترونية العربية إزاء الرؤية المستقبلية للذكاء الاصطناعي ودوره المؤثر على مختلف الأصعدة والمستويات في حياة الدول والمجتمعات، وعليه جاءت الدراسة لمعالجة قضية مهمة من منظور إعلامي في صحيفة تندرج ضمن أطر الصحافة الدولية، وتقديمها في تساؤل رئيس مفاده " ما اتجاهات صحيفة الإندبندنت العربية الإلكترونية إزاء مستقبل الذكاء الاصطناعي ".

المنهجية: اتخذت الدراسة المنهج المسحي كونها وصفية، تم اعتماد أسلوب تحليل المضمون على (39) عدداً ظهرت فيها موضوعات الذكاء الاصطناعي من بين (92) عدد هُم إجمالي مجتمع البحث.

واستخدمت استمارة التحليل كأداة لاستخراج الفئات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة لحساب تكراراتها ونسبها المئوية.

النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن وجود اهتمام للصحيفة في تغطية كم المجالات التي يتناولها الذكاء الاصطناعي عن طريق توجه الموضوعات المنشورة نحو هذه التقنية، علاوة على اتجاهها الإيجابي الواضح إزاء مستقبلها، كما ظهر الأسلوب القائم على التحليل والتفسير بكونه الأبرز بين الأساليب لمعالجة موضوعاته. ودلت النتائج على عدم الخوف من تهديدات الذكاء الاصطناعي بكونه سيحل بديلاً عن البشر، الأمر الذي يؤدّي إلى فقدان وظائفهم، وأنّه سيعمل على إيجاد الكثير من الفرص والوظائف لتحقيق التعايش والتكاملية.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أنّ الذكاء الاصطناعي يسهم في حلّ الكثير من المشكلات الآنية والمستقبلية، وفي ذات الوقت يمكن أن يؤدّي إلى حدوث الصراعات والتنافس عليه، وهذا ما يجعله مفيداً بنسبة عالية وخطراً بدرجة كبيرة.

الكلمات الدالة: الاتجاه، الإندبندنت عربياً، الذكاء الاصطناعي.

المقدمة

جاءت دراسة اتجاهات وأساليب صحيفة الإندبندنت البريطانية الصادرة بطبعتها الإلكترونية العربية إزاء مستقبل الذكاء الاصطناعي، بهدف التعرف إلى مضامينها الكامنة التي حملتها تجاه تلك التقنية، بعدّها صحيفة دولية تحظى بقدر من الاهتمام والتأثير على الرأي العام وصنّاع القرار.

إنّ الدور الإعلامي لهذه الصحيفة يأتي متوافقاً مع السياسة الإعلامية التي تبنتها، ولم تختلف عند التحول إلى الإصدار الإلكتروني.

وتأتي هذه الدراسة انعكاساً للتوجهات الدولية التي فرضتها تقنية الذكاء الاصطناعي بكونها أبرز نتاجات الثورة المعرفية القائمة على محاكاة البشر، ودخولها في كل مجال من مجالات الأعمال إن لم نقل في حياة الإنسان الشخصية، إذ تسعى هذه التوجهات على نحو حثيث إلى تزويد المستهلك بتكنولوجيا يكون لها دور أساس في حياته (عثمان، غ. ونجم الدين، ف. 2024)

وتقف الأسباب وراء اختيار هذه الصحيفة لتوافق الرؤية مع بعض الدراسات، كونها تخدم متصفحات خارجية بما لا يقل عن (50%)، علاوة على نهجها التحريري الاستفزازي المميز الذي تتباهى به لاستقلاليتها، كما أنّها تخدم وتركز على الفنون ذات الجاذبية لمن ينتظر قراءتها من جمهورها المتعدد الشرائح. (Thurman ,N. & Fletcher, R. 2018).

ووجد الباحثان قدرة الإندبندنت على طرح مواضيع الذكاء الاصطناعي بأساليب عدّة، وتقديم وجهات نظر مختلفة، وكأنّها تتبنى ما تتناوله البحوث والدراسات المتنوعة بصدد تلك التقنية.

وتقدم إحدى الدراسات رؤيتها بأنّ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الجديدة شكلت جزءاً كبيراً في رسم مَعالِم الاتجاهات العالمية عبر منظور قائم على بيئات متعددة (Pavaloiu , A. 2016).

وفي دراسة لعدد من الباحثين دفع كل منهم للتعبير عن كيفية سعي شركات التكنولوجيا على وضع مستقبلها رهن هذه التقنية. (Msughter, A.,Yaradua,S, & Babale, A. 2024)

وينظر البعض للذكاء الاصطناعي بكونه فن الوسائط الجديدة لتكنولوجيا الكومبيوتر لإيجاد بيئة تفاعلية متعددة القنوات والحواس والأبعاد (Ye,C., Ganbat ,T. & Xu,L.2023).

ومجيء الإندبندنت التي تُعدُّ الصحيفة البريطانية الوحيدة الحاصلة على ترخيص الإصدار الإلكتروني حاملة علامتها التجارية، ومن ثم إصدارها بالنسخة العربية؛ لتتمكن من تعريف القارئ العربي وإقناعه بالرؤى المستقبلية التي يُمكن أن يكون عليها الذكاء الاصطناعي أو ما يُمكن أن تصل إليها تلك التقنية، إذ يشير بعض العلماء بأن الذكاء الاصطناعي سيكون حاضراً في كل مكان وفي كل كائن حي (Brennen,S.,Howard,P.& Nilson,R.2020).

وعلى الرغم من مكانة الصحيفة البارزة، إلّا أنّنا وجدنا قلة في البحوث والدراسات التي تناولتها، ومن هنا جاءت الأهمية في إخضاعها للتحليل والدراسة بهدف إضافة رصيد علمي إلى البحوث والدراسات الإعلامية.

فبعد الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وإتاحة استخدامها من كل الفئات والمستويات، برز مفهوم الاستخدام الإيجابي والمفيد لتلك التقنية، وتوالت التقارير الدولية على ضرورة تأطيرها بأطر قانونية وأخلاقية لضمان الاستخدام الآمن لها (اليونسكو،2021).

إنّ الاهتمام العالمي بتلك التقنية فرض ضرورة التفكير في التأثيرات المستقبلية لها على كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات، وقد تصدت كبريات المؤسسات الإعلامية لهذا الموضوع، ومنها صحيفة الإندبندنت الناطقة بالعربية في نسختها الإلكترونية مجال دراستنا.

وتُعدّ الصحافة قوة فاعلة بين وسائل الإعلام الأخرى سواء في تدعيم الاتجاهات وترسيخها، أو في محاولة التعديل عليها أو حتى تغييرها، كونها تسهم في تكوين الرأي العام الذي يتأثر بقوة الوسيلة، وفلسفة القائمين عليها بهدف إحداث التغيير على وفق مصالحهم (معوض، ج. 1998).

وبعد التطور الكبير في وسائل الإعلام خلال العقدين الأخيرين من القرن الحادي والعشرين، أضحى الإيمان عميقاً بالدور الذي تؤدّيه تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات (الغفار، ع. 2003)، الأمر الذي دفع بضرورة الاهتمام بهذه الوسائل، لمعرفة مديات التأثير في توجيه الرأي العام على اختلاف صوره (البدوي، م. 2003).

وشهدت الإندبندنت تطورات ملحوظة، ولاسيما بعد انتقالها إلى النسخة الإلكترونية عام 2016 بإدخال تقنية الوسائط المتعددة (Multimedia)، ومن ثم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التي كان لها الأثر الكبير في تحسين المحتوى والإخراج الفني لها.

ولا شكّ أنّ وسائل الإعلام ولاسيما الصحافة منها تُسهم إسهاماً كبيراً في رسم معالم الاتجاهات أثناء الأزمات، أو ظهور قضايا تترك أبعادها وتأثيراتها على الصعيدين المحلي والدولي (مكاوي، ح. 2005)، وذلك لتخفيف حدة الضغط والتوترات الناجمة عن نقص المعلومات، وهذا ما فعلته الإندبندنت بتركيزها على الاهتمام بتقنية الذكاء الاصطناعي الناشئة وإشباع حاجة الأفراد من المعلومات عنها ومعرفة ما يدور في العالم حولها (العبد الله، م. 2006).

وقد أضحت الإندبندنت مصدراً رئيساً من مصادر الأخبار والمعرفة في ظل ما تقدمه من كم هائل من المعلومات عن الذكاء الاصطناعي، في ظل رؤى الكُتّاب والخبراء على كافة الأصعدة، ومن هنا أتت الاندبندنت بنسختها العربية بهدف تقديم محتوى إخباري وتحليلي يتسم بالموثوقية والتنوع في مواضيعها المتعددة على صفحاتها كالسياسة، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة والعلوم التي أتت فيها طرح موضوعات الذكاء الاصطناعي التي خضعت

للبحث والتحليل في مجال دراستنا، علاوة على صفحاتها التي تناولت فيها مجالات أخرى.

وتتصف المعلومات التي جرى تناولها في صحيفة الإندبندنت عن تلك التقنية بالاستمرارية، كونها ذات إصدار إلكتروني يسمح لها بالتحديث المستمر، وبالتالي تكوين المعارف لدى المتلقي، ومن ثم إيجاد الاتجاه الذي ينعكس عبر سلوكه (محمود، م. 2002).

ولا شك أن الاختلافات بين وسائل الإعلام في مقدرتها على تكوين الاتجاهات تأتي تبعاً لخصائص كل وسيلة منها (الحديدي، م. وعلي، س. 2004)، ومدى مساهمتها في تبني القضايا ومعالجتها عبر نشر الوعي تجاهها، لتمكين كل فرد من الاطلاع على ثقافات واتجاهات أخرى جديدة يصبح معها قادراً على تقييم واقعه الفكري والثقافي والاجتماعي (البدوي، م. 2005).

وترى الدراسة أنّ الإندبندنت قد سعت إلى إيجاد مجتمع متجانس؛ ذلك أنّها تجعل قارئها يدرك بوجود قواسم مشتركة مع قرّاء آخرين لها مهتمين بمتابعة ذات القضايا البارزة، وبالتالي تتشكل اتجاهات متوافقة بين القرّاء بصدد موضوعات الذكاء الاصطناعي التي تناولتها.

ويُشار للذكاء الاصطناعي بأنّه أداة قويةٌ لفك تشفير المحتوى ووضع علامات تلقائية عليه لتمكين محركات البحث من البحث عن معرفة عملية جديدة، إذ يتم تحويل مقاطع (الفيديو، الصوت، الصور والنصوص) إلى صيغ رياضية تلائم **" تحليل اكتشاف المعرفة "** التلقائي من دون تدخل بشري (Latar,N.,& Nordfors,D. 2009).

ويقدم الذكاء الاصطناعي بكونه المقدرة لبرنامج الكومبيوتر على التفكير والتعلم، ومحاولة هذا النوع من الأجهزة "الذكية" أن تعمل عبر برامج وتطبيقات بشكل ذاتي دون أوامر مسبقة تتلقاها (Haider,Z.2015).

وتشير دراسة أن الأساس في الذكاء الاصطناعي هو إصدار كميات كبيرة من البيانات (الرقمية، اللوغاريتمية والإشارات الأساسية) ومعالجتها السريعة والمتكررة في ظل تطبيق ذكي للخوارزميات يسمح للبرامج بالتدريب تلقائياً على أساس الأنماط والعلامات الواردة في تلك البيانات، ويأخذ الذكاء الاصطناعي بهذا الصدد شكلين أساسيين أحدهما يطلق عليه الضعيف، لقدراته المحدودة في أداء وظائفه التي توكل إليه، أما الآخر فهو القوي الذي يتميز بقدرات تتوافق مع ما جاء في التعريف أعلاه (Yadrovskaia,M 2023).

ويتسم الذكاء الاصطناعي بخصائص ومميزات تجعل منه تقنية يحسب لها حساب، كون الأساس منه إيجاد تقنية قادرة على محاكاة البشر في اكتساب المعرفة، والقدرة على الاستجابة السريعة إزاء المواقف والأحداث الجديدة، علاوة على إمكانية التمييز بين مجموعة العناصر المقدمة للاختيار من بينها (عثامنية، أ. 2019).

وعليه تقدمت دراسة في وصفها لبعض الدراسات كدراسة (ناديمبالي 2017)، ودراسة (تشانغ 2019) على ضرورة الاهتمام بموضوعات الذكاء الاصطناعي، وأثره في زيادة كفاءة النظم المتمثلة بإدارة الموارد البشرية لإيجاد اتجاهات تشجع عملية الانتقال التدريجي من الإدارات التقليدية إلى الإدارات الرقمية، بهدف زيادة كفاءة الإدارات الحديثة وتحسين أدائها (العزام، ن. 2021).

ويظهر جلياً أنّ هذه التقنية على قدر نيلها أهمية خاصة في الوقت الراهن، فإن حظوظها المستقبلية ستكون أكبر بكثير بسبب الاهتمام بها من أكبر دوائر صناع القرار السياسي في العالم، وأنها محط أنظار الشركات الكبرى العالمية التي تتشارك وتتفق أحياناً عليها، وتختلف وتتصارع أحياناً أخرى بسببها، ويرى بعض العلماء أنه في المستقبل القريب سيتم الاستعانة بالذكاء الاصطناعي؛ ليكون موجهاً نحو الاستخدام المتعدد؛ لتسهيل حياة المجتمعات (رحاحلة، أ. والحياري، م. 2022).

الدراسات السابقة

ذهبت دراسة (Vergeer,M.2020) إلى فهم التقارير الإخبارية حول الذكاء الاصطناعي، وماهية الموضوعات المتعلقة به، فضلاً عن نوع المشاعر الإيجابية مقابل السلبية في المقالات المصنّعة بهذه التقنية، والكيفية التي تتغير بها مسارات التقارير باتجاه الذكاء الاصطناعي مع مرور الوقت.

وأخضع الباحث جميع المنشورات الصادرة في كل الصحف الهولندية للمدة من 2000- 2014، واستخدم منهج الأساليب المتنوعة، بما فيها تحليل المضمون. وأظهرت النتائج عن اهتمام هائل في الصحافة الهولندية بموضوعات الذكاء الاصطناعي، ووجود مشاعر مستقلة إزاء تلك التقنية، فضلاً عن ظهور موضوعات عالية المستوى مثل (الوعي، والفلسفة، والكتب والكتّاب) التي تعرضت للذكاء الاصطناعي.

وفي دراسة (Pavaloiu,A.2016) الهادفة إلى تقييم تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الاتجاهات العالمية بتقديم منظورين أحدهما كلي يقوم على بيئة الصناعة والاقتصاد والتوظيف، والآخر جزئي قائم على التمويل والتسويق والإدارة. ووظّف المنهج العملي في هذه الدراسة على عيّنة مقدارها (10) مفردة موجهة إلى المرؤوسين والمديرين العاملين في الشركات أو المنظمات التي ترتكز في عملها على الذكاء الاصطناعي، واعتُمدت المقابلة المعمقة كأداة بحثية للحصول على المعلومات. وخلصت النتائج إلى أنّ منظمة العفو الدولية ستعمل على تغيير الطرق التي سيستهلك بها المستخدمون والذين سيتفاعلون مع الذكاء الاصطناعي.

ويكشف كل من (Yu,Y. & Huang, K. 2021) في دراستهم النِقَاب عن تصورات العاملين في وسائل الإعلام الصينية، ولاسيما وكالة أنباء شينخوا فيما يتعلق بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على عملهم، والكيفية التي يفهم فيها الصحفيون البشر لتفاعلهم مع خطاب هذه التقنية، وانعكاساتها على تصوراتهم

الفردية والتواصل على المستوى التنظيمي. وتبنّت الدراسة منهجاً تحليلياً موضوعياً لاستكشاف تصورات ممارسي الإعلام بالاعتماد على إجراء المقابلات المعمقة مع جميع المبحوثين الذين يمتلكون الخبرة في العمل بمؤسسات الإعلام الصينية. وجرت الدراسة على عيّنة من (18) صحفياً، تمّ اختيارها من خلال أخذ عيّنات كرة الثلج، وتمّ الوقوف على عوامل عدّة مثل: نوع الوسيلة، والمنصب المهني والخبرة الإعلامية. وخرجت الدراسة بظهور أبرز ثلاثة موضوعات أساسية أولها: إدراك العاملين بالإعلام في قدرة الذكاء الاصطناعي على تغيير المشهد الإعلامي، وثانيهما إظهار صحفيي البشر القدرة على التكيف والمرونة، أما الثالث فدفع باتجاه عمل المؤسسات الإعلامية على تعزيز وإيجاد بيئة إيجابية من حيث العروض الداخلية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مع التطلع إلى تأثيرات أكبر في سوق الوسائط مستقبلاً.

وهدفت دراسة (بريك، أ.2020) التعرف إلى اتجاهات القائمين بالاتصال إزاء تقنيات الذكاء الاصطناعي في كل من مؤسسات الإعلام المصري والسعودي، وتحديد معدل الاستعمال لتلك التقنية. وتم اعتماد المنهج المسحي مستعيناً بأداة الاستبيان، وعيّنة قوامها (143) مبحوثاً. ودلّت النتائج على وجود مستوى مرتفع لاستخدام الذكاء الاصطناعي ووجود بعض التأثيرات المستقبلية له.

وسعت دراسة (عبد الرزاق، م. 2022) إلى كشف اتجاهات القائمين بالاتصال في الإعلام المصري والعربي عن تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على عملهم واستقراء مستقبلها، واتخذت الدراسة منهجين هما (المسحي والمقارن) باستعمال أداة الاستبانة التي وزعت على عيّنة عددها (451) فرداً. وخلصت النتائج إلى أنّ المبحوثين يتابعون بمعدلات مرتفعة مستجدات الذكاء الاصطناعي، ويدعون إلى ضرورة تقبله شرط خضوعه للمراقبة والإشراف البشري، وإنّ هذه التقنية ستسهم في تحسين مستوى وجودة الأداء المهني مستقبلاً، مع قبول وجودها في العمل الإعلامي بمختلف أبعاده.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

على الرغم من التنوع والاختلاف الذي شهدته الدراسات المقدمة، إلّا أنّه لم تكن هناك أية دراسة قد اقتربت من دراستنا أو توافقت معها بشكل كبير لقيامها باستخدام اداة تحليل مضمون الرسائل الواردة في الصحيفة، عدا دراسة (vergeer,M.2020)، التي استخدمت عدة أساليب متنوعة بما فيها تحليل المضمون للتركيز على فهم التقارير الإخبارية المصنعة بتقنية الذكاء الاصطناعي، على العكس من دراسة (Yu,Y. & Huang, K. 2021)، ودراسة (Pavaloiu,A.2016) اللتان اعتمدتا على أسلوب المقابلات المعمقة، أما دراسة (بريك، أ.2020)، ودراسة (عبدالرزاق، م.2022)، فقد انتهجتا أسلوب الاستبانة فقط، وانفردت الدراسة الاخيرة باستخدام منهجين هما (المسحي والمقارن).

وبهذا تكاد تكون هذه الدراسة الوحيدة التي عملت على تناول الرسالة الاتصالية وتحليلها في ضوء رؤية وفلسفة الوسيلة الإعلامية، على عكس الدراسات التي تم استعراضها وغيرها مما أتيح للباحثين الاطلاع عليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أفرزت تقنيات الذكاء الاصطناعي بكونها مُتغيراً مستقلاً الكثير من التغييرات في حياة الدول والمجتمعات بشكل لم يكن مألوفاً سابقاً، وعلى الرغم ممّا قيل فيه من إيجابيات يمكن أن تقدم الكثير من الفوائد والمنافع التي تعود على مستوى الأفراد والجماعات، إلّا أنّه كان في الطرف الآخر وجود آراء مغايرة لذلك، بعدّها تهديداً خطيراً، إذا ما أصبحت تلك الآلات تقوم بالدور البشري وإمكانية اتخاذ القرارات البديلة عنه بشكل قد لا يحمد عقباه (يوسف، ح. 2021).

وعليه، أضحى الذكاء الاصطناعي كغيره من نتاجات التقدم التقني، ميداناً خصباً للبحوث والدراسات على اختلافها، ومتصدراً لمشكلاتها البحثية ولاسيما بعد العام 2014.

وتقترن مشكلة الدراسة بشكل وثيق بالذكاء الاصطناعي، الذي أحدث توترات جيوسياسية بين كبريات الدول ولاسيما الولايات المتحدة والصين، فضلاً عن ممارسات التزييف العميق الذي طال كبار قادة العالم وشخصياته، وفرض الواقع الجديد أن يتم تناوله والتركيز عليه في وسائل الإعلام التعرف إلى وجهتها إزاءه، ولاسيما تلك التي تحظى بمكانة عالية على الصعيدين المحلي والدولي، إذ تعرض تلك الوسائل كل من إيجابيات وسلبيات تلك التقنية بهدف تشكيل الاتجاهات التي تدفع بتبنها من الرأي العام.

وفي ضوء ما تقدم ركزت الدراسة على معرفة توجهات الصحيفة وأساليها إزاء الذكاء الاصطناعي بطرح التساؤلات الآتية:

1- ما الاتجاهات التي تبنتها صحيفة الإندبندنت العربية الإلكترونية إزاء الذكاء الاصطناعي؟

2- ما المجالات التي بَرز تناولها في موضوعات الصحيفة؟

3- كيف عالَجت الصحيفة موضوعات الذكاء الاصطناعي المنشورة أسلوبياً؟

4- ما المصادر التي برزت في تغطية هذه التقنية؟

5- ما الرؤية المستقبلية للذكاء الاصطناعي في منظور الصحيفة؟

أهداف الدراسة

تحددت الأهداف المنشودة للدراسة في الآتي:

1- الكشف عن اتجاهات صحيفة الإندبندنت العربية الإلكترونية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي.
2- رصد أبرز الموضوعات والمجالات التي تناولتها الصحيفة في تغطيتها للذكاء الاصطناعي.
3- إيضاح الأساليب التي عالجت بها الصحيفة موضوعات الذكاء الاصطناعي.
4- بيان هوية المصادر التي غطت هذه التقنية في الصحيفة.
5- إبراز ملامح الرؤية المستقبلية للصحيفة نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية: تعدّ الدراسة من أوائل الدراسات، إن لم نقل الوحيدة من نوعها على وفق ما توصل إليه الباحثان التي تبنت الكشف عن الاتجاهات لصحيفة دولية ناطقة بالعربية بصدد الذكاء الاصطناعي، وعليه تُعد إضافة معرفية للباحثين والمهتمين في دراسات اتجاهات الوسيلة، والمكتبة الإعلامية على حد سواء.

الأهمية المجتمعية: تشير كل الدراسات والبحوث إلى تأثيرات الذكاء الاصطناعي على حياة الأفراد والمجتمعات، وخاصةً في ظل الخشية من استبدال هذه التقنية بالعنصر البشري، وبالتالي تركّز التكنولوجيا ورأس المال في أيادي مجموعة من الدول والشركات، ممّا يؤدّي إلى زيادة البطالة والفروق الاقتصادية، ولكون وسائل الإعلام تؤدّي دوراً فاعلاً في إرساء معالم الاستقرار المجتمعي، فإنّها تدفع باتجاه أن تكون تلك التقنية إيجابية وليست سلبية.

الأهمية الموضوعية: الدراسة بحدّ ذاتها تستحق إخضاعها للبحث والتحليل كون موضوعات الذكاء الاصطناعي، نالت الاهتمام الكبير في وسائل الإعلام على اختلاف فلسفاتها وتوجهاتها، وحظيت بمستوى عالٍ من الحوارات والنقاشات في مجال البحث العلمي ومراكز القرار السياسي الدولي ومحافله قاطبةً.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

اتجاهات:

اصطلاحاً: "هي تلك الاستجابات التقويمية المتعلمة تجاه القضايا أو الأحداث والموضوعات أو غيرها من المميزات، وتكون متعلمة لمثيرها، ولها مكونات عدّة ومتباينة تنحدر فيما بينها لتحقيق الاستجابة الشاملة النهائية" (الفار، م. 6:2010).

إجرائياً: هو أسلوب التفكير ورد الفعل الناجم عن صحيفة الإندبندنت بنسختها الإلكترونية العربية إزاء مستقبل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، عبر تناول الموضوعات المنشورة في الصحيفة لهذا المفهوم.

أسلوب المعالجة:

إجرائياً: المنحى الذي يتبناه الكُتّاب والباحثين في تناولهم للموضوعات والقضايا، بهدف معالجتها على وفق الأسلوب الأكثر مناسبة لها.

الإندبندنت عربياً:

إجرائياً: صحيفة إلكترونية إخبارية تقدم محتوى إخباري وتحليلي منوع تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والإعلام ويشار إليها لاحقاً (إندبندنت عربية) موجهة بشكل رئيس للناطقين بالعربية بهدف خلق سمعة جيدة لها في الشرق الأوسط والعالم العربي.

الذكاء الاصطناعي:

إجرائياً: مجموعة متعددة من النظم والآليات، التي تستفيد من الكم الهائل للبيانات المتاحة على شبكة الإنترنت لتنفيذ المهام المُوكلة إليها من المستخدم البشري، باستخدام خوارزميات مُعيّنة بعيدة دون تدخل بشري في تنفيذها.

حدود الدراسة

تحددت حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود المكانية: صحيفة الإندبندنت العربية الإلكترونية المنشأة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.
- الحدود الزمانية: ثلاثة أشهر للمدة من 1/ 3 / 2024 لغاية 31 / 5 / 2024.
- الحدود الموضوعية: جميع المنشورات الصادرة في أعداد الصحيفة التي تناولت موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث.

محددات الدراسة

تحددت النتائج في الدراسة القائمة على درجة صدق أداة التحليل وثباتها في استخراج الفئات المعبرة عن اتجاهات الصحيفة المستقبلية إزاء الذكاء الاصطناعي.

وتُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي القائم على الوصف الظاهر والكامن للظاهرة الخاضعة للتحليل، وهذا النوع من المناهج هو الأكثر قدرة على تحقيق أهداف هذه الدراسة والإيفاء بمتطلباتها.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تألف مجتمع البحث الكلي من جميع الأعداد الصادرة للصحيفة على الشبكة الإلكترونية خلال مُدّة البحث البالغة (3) أشهر، وبلغ عددها (92) عدداً، واتخذ الباحثان عينة قصدية تمثلت بحصر الأعداد المتضمنة لموضوعات الذكاء الاصطناعي، وظهر وجود (39) عدداً بنسبة (42,39%) وهي نسبة يمكن أن تعطي نتائج جيدة بعد إخضاعها للتحليل والدراسة، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ عدد الموضوعات التي خضعت للتحليل كانت (49) موضوعاً، وذلك لورود أكثر من منشور عن الذكاء الاصطناعي في العدد نفسه، والجدول رقم (1) يشير إلى ذلك.

أداة الدراسة

تقتضي الدراسة في أبعد حدودها تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأداة الدراسة تعمل بكونها عنصراً أساساً أو مهماً في تحقيق تلك الأهداف، وكون الباحثين من المتخصصين في المجال الإعلامي الأكاديمي، فقد قاما بتصميم استمارة تحليل مضمون خاصة بهذه الدراسة، لاستخراج فئات التحليل المعبرة عنها على وفق متغيراتها ومتطلباتها.

صدق أداة الدراسة

لابدَّ للأداة من تحقيق صدق محتواها (content validity)، وعليه جرى أولاً عرضها على عدد من الباحثين الخبراء والأساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصصات الإعلام والاجتماع واللغة العربية البالغ عددهم (5)، لاستطلاع آرائهم عن الفئات الواردة في الاستمارة من حيث السلامة العلمية واللغوية، وأجريت التعديلات المطلوبة، وفق الملاحظات الواردة من الخبراء المحكمين، وبالتالي أضحت أداة الدراسة مؤلفة من (95) فئة وزعت حسب الموضوعات التي تنتمي إليها.

ثبات الدراسة

من المعلوم أن الصدق وحده لا يُعدُّ كافياً، إذ يتطلب الأمر التأكد من درجة الثبات عبر اتساق الزمن، واقتضى الأمر انتقاء عيّنة من الأعداد الخاضعة للتحليل بنسبة (10%) كان عددها (4) أعداد من مجتمع البحث المعني بالتحليل، وبعد مضي أسبوعين من التحليل الأولي وباستخدام معادلة الفا كرونباخ تبين وجود درجة عالية من التوافق بين التحليلين بنسبة (0.91)، ممّا يعطي الأداة درجتي الصدق والثبات المطلوبين في الدراسة.

تحليل عيّنة الدراسة

جدول رقم (1) يوضح مجموع الأعداد الخاضعة للبحث إزاء موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدّة البحث

الفئة	التكرار	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مجتمع الدراسة الكلي للصحيفة	92	الأعداد الخاضعة للتحليل	39	%42,39

يوضح الجدول (1) مدى الاهتمام في أي موضوع تتناوله الصحيفة يتناسب طردياً مع عدد الموضوعات المنشورة عنه، وإذا ما كان الموضوع على درجة عالية من الأهمية مثل الذكاء الاصطناعي فأنّه سيفرض نفسه بقوة على الحضور فيها، وعن طريق حصر أعداد الصحيفة التي تناولت هذه التقنية إلى العدد الكلي الصادر منها خلال مُدّة البحث البالغة (3) أشهر تبين وجود (39) عدداً من بين (92) عدداً غطّت موضوعات الذكاء الاصطناعي بنسبة (42،39%) وهي نسبة مرتفعة تعطي مُؤشراً جيداً لإخضاعها للدراسة والتحليل.

جدول رقم (2) يوضح عدد الموضوعات الصادرة عن الذكاء الاصطناعي إلى مجموع الاعداد الخاضعة للبحث

الفئة	التكرار	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مجموع الأعداد الخاضعة للبحث	39	عدد الموضوعات الصادرة عن الذكاء الاصطناعي	49	%79,59

تظهر بيانات الجدول (2) أن الصحف عادةً تعمل على تناول موضوع واحد في الصفحة الواحدة إزاء المجال الذي تتناوله، ولاسيما إذا كان عدد القضايا التي تتناولها كثيرة، ومثل صحيفة الإندبندنت بالتأكيد تكون مليئة بالأحداث على صفحاتها، وفي نسختها الإلكترونية التي تتمتع بخواص التعديل والإضافة والتحديث المستمر، وهنا ازدادت تغطية موضوعات الذكاء الاصطناعي بواقع (10) موضوعات أضيفت إلى الأعداد الخاضعة للتحليل لتكون (49) موضوعاً على حساب (39) عدداً بنسبة بلغت (79,59%)، وذلك لوجود بعض الأعداد التي تناولت أكثر من موضوع عن هذه التقنية مثل عدد يوم (الخميس 7 /3 /2024) بواقع موضوعين وعدد (الجمعة 2024/3/22) تمثل بوجود أربعة موضوعات.

جدول رقم (3) يوضح مجال الموضوعات المنشورة في الصحيفة إزاء الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
سياسي	5	%10,21	الثالثة
وظيفي	3	%6,12	الرابعة
تقني	18	%36,74	الأولى
عسكري	3	%6,12	الرابعة
فني	1	%2,04	السادسة
اجتماعي	2	%4,08	الخامسة
صحي	2	%4,08	الخامسة
اقتصادي	7	%14,29	الثانية
أمني	2	%4,08	الخامسة
بيئي	1	%2,04	السادسة
إعلامي	2	%4,08	الخامسة
ثقافي	1	%2,04	السادسة
تعليمي	1	%2,04	السادسة
خدمي	1	%2,04	السادسة
المجموع	49	%100	

تكشف بيانات الجدول (3) كون الذكاء الاصطناعي في الأساس هو تقنية تقوم على الآلات والبرامج التي تستخدم لمحاكاة البشر والمسارات التقنية التي تشهدها، وما يمكن أن تؤول إليه في المستقبل، إذ كان المجال التقني هو الأوفر حظّاً بحصوله على الترتيب الأول وبنسبة (36,74%) من بين المجالات الأخرى، وأشارت الصحيفة " إلى أنّ الذكاء الاصطناعي بخوارزمياته القادرة على أتمتة المهمات وتحليل كميات هائلة من البيانات موجود منذ عقود، لكنه اتخذ بُعداً جديداً العام الماضي مع نجاح تشات جي بي تي، واجهة الذكاء الاصطناعي التوليدي التي أطلقتها أوبن أيه آي (Open AI) وهي شركة ناشئة تمولها مايكروسوفت" كمثال على ذلك (اندبندنت عربية، الثلاثاء 2024/3/12)، وأتى الجانب الاقتصادي تالياً بنسبة (14،29%) للدلالة على كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي في رفع المستوى الاقتصادي لكثير من الدول والمؤسسات التي باتت تعمل على الاستثمار بهذه التقنية في صناعاتها ومشاريعها، ودلت بعض المنشورات الصادرة في الصحيفة بهذا الصدد أنه عندما أعلنت "الفابت" الشركة الأم ل"غوغل" بتخطي إيرادها (80) مليار دولار في الربع الأول من عام 2024 منها (23،7) مليار دولار كأرباح" (اندبندنت عربية، الأربعاء 2024/3/26)، وجاء المجال السياسي ثالثاً بنسبة (10,21%) على اعتبار أنّ الذكاء الاصطناعي صار محط اهتمام مراكز القرار السياسي بسبب تأثيراته على مجالات عدّة، وأضحى مجالاً للتنافس الدولي للإشارة إلى العلاقات بين الدول، ولاسيما ذات التأثير الدولي الكبير مثل الولايات المتحدة والصين، وجاء في أحد موضوعات الصحيفة "أنّ الولايات المتحدة أثارت مع الصين مخاوفها بشأن إساءة استخدام الأخيرة للذكاء الاصطناعي، لكنها أعلنت عن أملها في إبقاء قنوات التواصل مفتوحة بين القوتين الكبريين بصدد هذه التقنية السريعة النمو" (اندبندنت، الخميس 2024/5/16)، أما المجالات الأخرى، فلا يعني أنّ حظوة الذكاء الاصطناعي فيها قليلة، ولكن مجيئها بتلك المستويات من النسب والتكرارات أتى متناسباً مع قدر الأعداد التي خضعت للتحليل على وفق المجال الزماني للدراسة.

جدول رقم (4) يوضح عدد الكُتّاب العرب نسبةً إلى الأجانب الذين تناولوا موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	العرب	9	%45	الثانية
2	الأجانب	11	%55	الأولى
المجموع		20	%100	

تبين نتائج الجدول (4) عن نيل الكُتّاب والصحفيين العرب على وزن نسبي جيد بفارق تكرارين عن الكُتّاب الأجانب في تناول الموضوعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وهذه الدلالة تأتي ربما لكون موقع الإندبندنت بالعربية هو أحد المواقع الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والإعلام، ويشار إليها لاحقاً بعبارة (اندبندنت عربية) لإتاحة الفرصة للكُتّاب للعرب أو من أصول عربية مخاطبة مجتمعاتهم بلغة التفاهم المشتركة بينهم، ومثال ذلك ظهور أسماء مثل الصحفي السعودي محمد غرسان المتخصص بالشأن الاقتصادي (اندبندنت عربية، السبت 2024/3/3) وسامي خليفة المتخصص في العلوم والتكنولوجيا (اندبندنت عربية، الخميس2024/3/7).

ق

جدول رقم (5) يوضح أسماء الكتاب العرب والأجانب وتكرارات ظهوركل منهم في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي

اسم الكاتب	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
أحمد مصطفى	1	%3,57	الثالثة
محمد غرسان	1	%3,57	الثالثة
سامي خليفة	4	%14,29	الأولى
نرمين علي	3	%10,72	الثانية
عبد الله السبع	3	%10,72	الثانية
عزيز حق	1	%3,57	الثالثة
محمود الجمل	1	%3,57	الثالثة
طوني بولس	1	%3,57	الثالثة
ذكي بن مدردش	1	%3,57	الثالثة
آيو دودز	1	%3,57	الثالثة
راين كوغان	1	%3,57	الثالثة
بول شار	1	%3,57	الثالثة
اليانور باسبي	1	%3,57	الثالثة
آندرو غريفين	1	%3,57	الثالثة
بولس مكمنش	3	%10,72	الثانية
ماكس لامبارت	1	%3,57	الثالثة
أنطوني كاثيرستون	1	%3,57	الثالثة
غرينغ غرازيوسي	1	%3,57	الثالثة
ديفيد هيوز	1	%3,57	الثالثة
المجموع	28	%100	

تكشف بيانات الجدول (5) أنّ سامي خليفة الصحفي العربي المتخصص في العلوم والتكنولوجيا هو الأكثر ظهوراً بين الكُتّاب والصحفيين على الصعيدين العربي والأجنبي في تكرارات الظهور في الصحيفة خلال مدة البحث بحصوله على (4) تكرارات ونسبة (13،78%) وهي نسبة عالية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار وجود (19) شخصية بين كاتب وصحفي إلى جواره، وحظي البعض على (3) تكرارات وبنسبة (10,72%) اثنان منهم أيضاً لكتاب عرب مثل نرمين علي وعبدالله السبع والثالث لكاتب أجنبي هو بولس مكمنش، أما البقية فلم ينل أي منهم سوى تكرار واحد بنسبة (3,57%) سواء كان عربي أم أجنبي وبحاصل مجموع موضوعاتهم جميعاً إلى الموضوعات الكُليّة البالغة (49) موضوعاً تكون النسبة (57,14%) وهذا يعني اهتمام الصحيفة بالكُتّاب والصحفيين كدليل على أنّ موضوعات الذكاء الاصطناعي لا يتم الاكتفاء بذكر الأخبار المتعلقة بها فقط، وإنما تقديم الأبعاد التحليلية بصددها.

جدول رقم (6) يوضح حجم الموضوعات المنشورة إزاء الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
صغير	10	%20,41	الثالثة
متوسط	12	%24,49	الثانية
كبير	22	%44,90	الأولى
كبير جداً	5	%10,20	الرابعة
المجموع	49	%100	

تعطي مؤشرات الجدول (6) وجود اهتمام للصحيفة في حجم الموضوعات المنشورة نحو الذكاء الاصطناعي، ووضع بعين الاعتبار قياس الحجم على وفق عدد الصفحات التي يتناولها الموضوع، وكون الصحيفة إلكترونية تأخذ الشكل الطولي وليس الأعمدة كما في الصحيفة الورقية، فكانت نسبة الحجم الكبير (44،90%) الذي تتجاوز عدد صفحاته (3-4) صفحات بقياس الورق حجم (A4) وعبّر عن ذلك عدد الصحيفة (اندبندنت عربية، الإثنين 2024/4/22) الذي تناول الحديث عن استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي في حروبها ولاسيما على قطاع غزة، أما المتوسط فهو من (2-3) صفحة عبّر عنه عدد (الخميس 2024/5/9) الذي ركز موضوعه على قدرة الذكاء الاصطناعي على تطوير روبوتات تعمل بديلاً عن البشر، في حين كان الحجم الصغير أكثر ما يكون تغطية إخبارية لموضوعات الذكاء الاصطناعي ولاسيما ما تتناوله الوكالات أو بعض المقالات الصحفية مثل ما جاء في (اندبندنت عربية، الخميس 2024/3/21) بالحديث عن رؤية الكاتب سلمان رشدي قائلاً بأنّ" كتابات الذكاء الاصطناعي تفتقر للأصالة والفكاهة"، وظهرت موضوعات ترتبط بهذه التقنية أخذت من (5-7) صفحات، وتناسب هذا الحجم طردياً مع نوع الموضوع ودرجة الأهمية التي يمثّلها الذكاء الاصطناعي فيه، والعدد الصادر (اندبندنت عربية، الأربعاء 2024/3/13) دلالة على كيفية تناول الذكاء الاصطناعي وبيان قدرته على التحكم في مسار الحروب المستقبلية.

جدول رقم (7) يوضح الفنون الصحفية في تغطية موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
المقال	24	%48,98	الأولى
الخبر	14	%28,57	الثانية
التقرير	9	%18,37	الثالثة
القصة الخبرية	2	%4,08	الرابعة
المجموع	49	%100	

أفرزت بيانات الجدول (7) بأنّ لكل فن من الفنون الصحفية خصوصيته في تقديم موضوعات القضايا التي يتناولها، والنظر إلى الخبر بكونه سيد الفنون سوف يتصدرها، إلّا أنّه في كثير من الأحيان يبقى قاصراً عن الإحاطة بكل تفصيلات الموضوع، وبالتأكيد في موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي لابدّ من بروز فنون أخرى تكون قادرة على سد ثغراته، وتقديم تفاصيل أوسع، وهذا ما جعل المقالات الصحفية المعبرة عن آراء الكُتّاب والصحفيين هي الأبرز في الظهور بنسبة (48,98%) و(24) تكراراً على حساب الخبر الذي أخذ نسبة (28،57%) وعبّرت الصحيفة عن كل فن من الفنون المذكورة خلال مدة الدراسة في أعدادها الصادرة بالتواريخ الآتية (اندبندنت عربية، 2024/3/2) بصيغة مقال، و(2024/3/7) للخبر، و(2024/3/22) للتقرير، وأخيراً (2024/4/22) للقصة الخبرية.

جدول رقم (8) يوضح طبيعة المصادر التي تناولت موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
صحفي	3	%6,12	الثالثة
تقني	1	%2,04	الخامسة
وكالة أنباء	15	%30,61	الأولى
كاتب	10	%20,42	الثانية
الصحيفة ذاتها	3	%6,12	الثالثة
محرر	2	%4,08	الرابعة
مراسل	1	%2,04	الخامسة
صحفي متخصص	10	%20,41	الثانية
صحيفة ووكالة أنباء	2	%4,08	الرابعة
خبير	2	%4,08	الرابعة
المجموع	49	%100	

أوضحت بيانات الجدول (8) تقاسم (وكالات الأنباء، الكُتّاب والصحفيين المتخصصين) في ما بينهم مستأثرين بالجزء الأكبر في تغطية موضوعات الذكاء الاصطناعي في الصحيفة على حساب المصادر الأخرى، فأخذت وكالات الأنباء أولى المراتب بحصولها على نسبة (30،61%) و(15) تكراراً، وما يعطيها هذه المرتبة أنّ الوكالات تمتاز بالإمكانات المادية والبشرية في تغطية الأحداث على المستوى العالمي، ولكون الذكاء الاصطناعي من المواضيع التي تستحق إيلاءَها الاهتمام، فقد كانت وكالة الأنباء الفرنسية (أ ف ب) هي الوكالة الأكثر تغطية لتلك التقنية بأخذها نسبة (30,61) أينما وردت (اندبندنت عربية، السبت 2024/5/11)، ولمكانة الكُتّاب في نفوس القرّاء بما يتمتعون به من ثقافة ومعرفة ودرجة عالية من الموثوقية أصبحوا بمنزلة قادة رأي في توجيه

الجمهور وتوعيتهم بهذه التقنية، ومن بين الذين برزوا في كتاباتهم محمود الجمل وعزيز حق، وكانت نسبتهم المئوية (20،42%) بقول الأخير في عنوان مقالته "الذكاء الاصطناعي يقسّم العالم"(اندبندنت عربية، 2024/3/22)، وفي ذات النسبة هذه أتى الصحفيون المتخصصون في مجال ما لطرح موضوعاتهم على وفق قربهم من الذكاء الاصطناعي ودرجة تأثيره في المجال الذي ينتمون إليه، و برز في هذا المجال (سامي خليفة ونرمين علي)، فقد أشار الأول في مقالته المعنونة إلى ذلك بقوله "هكذا بات الذكاء الاصطناعي مدرباً وتلك مزاياه وعيوبه" أما بقية المصادر فقد أتت بمراتب متأخرة على وفق ما قدمه الجدول من نسب وتكرارات لكل منها، وآثر الباحثان اختيار فئة خبير وإن كانت قليلة لم تتجاوز (التكرارين) للإشارة إليها في التحليل على حساب البقية، لأنّه أحياناً يكون الموضوع المتعلق بالذكاء الاصطناعي معقداً ويحتاج إلى فهم عميق، أوعندما يكون المجال حساساً ويتطلب أن تكون شخصية كاتبه خبيراً مثل (طوني بولس) الذي كتب بهذا الصدد مقالته بعنوان "بين برنامج لافندر والقنابل الغبية". كيف تستخدم إسرائيل الذكاء الاصطناعي في الحروب "(اندبندنت عربية، الاثنين 2024/4/22).

جدول رقم (9) يوضح نوع العناوين للموضوعات الصادرة إزاء الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
إستفهامي	10	%20,42	الثالثة
انتقائي	7	%14,28	الرابعة
وصفي	5	%10,20	الخامسة
اقتباسي	12	%24,49	الثانية
إيضاحي	15	%30,61	الأولى
المجموع	49	%100	

تعزو نتائج الجدول (9) إلى أنّ أول جزء أو عنصر في أي فن صحفي هو العنوان، والذي يمكن عن طريقه التعرف إلى طبيعة الموضوع أو المجال الذي يتم تناوله، ويمكن أن يكتفي فهم الحدث به، وكلما كان العنوان جذاباً ومثيراً وواضحاً أكسب الموضوع قيمته وشخصيته وعليه كان العنوان الإيضاحي الذي أخذ نسبة (30,61%) من أكثر العناوين وضوحاً وحضوراً وأشارت (اندبندنت عربية، الثلاثاء 2024/3/12) إلى عنوان مفاده (خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها غوغل تثير القلق)، وجاء تالياً العنوان الاقتباسي الذي يقوم على تصريح أو جملة قالها الكاتب أو أتت على لسان المتحدث تكون هي الأبرز في دلالة القضية بنسبة (24,49%) مثل يونسكو "تحذر من التحيز ضد المرأة في أدوات الذكاء الاصطناعي" كما جاء في عدد (اندبندنت عربية، الخميس 2024/3/7) عن هذا النوع من العناوين، وأتى العنوان الاستفهامي ثالثاً بنسبة (20,42%) الذي يهدف الحصول على الإجابة عن التساؤل المقدم بطريقة الشرح أو التفسير القائمة على الإيضاح ومثال هذا النوع قدمه عدد الصحيفة الصادر يوم (الأحد 2024/4/14) جاء فيه "هل تخمد أزمة النحاس ثورة الذكاء الاصطناعي؟"، وللبقية من العناوين في الجدول مكانتها في الصحيفة وظهورها جاء متوافقاً بحسب وزن كل منهم من التكرارات والنسبة المئوية والدلالات التعبيرية على وجوده.

جدول رقم (10) يوضح عدد الصور الواردة إزاء كل موضوع في الذكاء الاصطناعي خلال مدّة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
صورة واحدة	44	%89,80	الأولى
أكثر من صورة	5	%10,20	الثانية
المجموع	49	%100	

دلّت بيانات الجدول رقم (10) بأنّه لم يظهر أي موضوع عن الذكاء الاصطناعي في الصحيفة طيلة مدّة البحث، إلّا وكانت له صورة أو أكثر قد رافقته، وهذا دليل على مدى اهتمام الصحيفة بوجود الصورة سواء ما ارتبط بهذه التقنية أو غيرها، ويبدو أنّ الصحيفة طبقت مقولة (الصورة بألف كلمة) خير تمثيل على ذلك، وهذا ممّا لاحظه الباحثان في تصفحهما لمجمل موضوعاتها، ولا نغفل كم تعطي الصورة بُعداً تأكيدياً للحدث، علاوةً على جماليتها الفنية والإخراجية، ولاسيما عندما يكون الموضوع على درجة من الأهمية مثل الذكاء الاصطناعي، وأشارت الأعداد الصادرة من الصحيفة لأيام (السبت 3/23/،الاثنين 4/22/ والخميس 5/16/ 2024) الى دلالة الصورة الواحدة و(الجمعة 3/8/ والثلاثاء 2024/4/23)، إلى الصور المتنوعة في اشكالها، ولكنها معبرة في مضامينها عن الذكاء الاصطناعي.

جدول رقم (11) يوضح نوع الصورة المر افقة إزاء موضوعات الذكاء الاصطناعي خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
شخصية	19	%22,35	الثانية
موضوعية	35	%41,18	الأولى
انفو جرافيك	16	%18,82	الثالثة
مُحرّرة بالذكاء الاصطناعي	6	%7,07	الخامسة
معبرة عن الذكاء الاصطناعي	7	%8,23	الرابعة
علامة تجارية	2	%2,35	السادسة
المجموع	85*	%100	

***سبب ظهور الاختلاف في مجموع الصور مقارنة بأعداد الصحيفة الخاضعة للتحليل لوجود أكثر من صورة في الموضوع الواحد، و انسحب هذا الأمر على جداول أخرى وردت في مسار التحليل.**

عكست نتائج الجدول (11) عدم اكتفاء الصحيفة بذكر وجود أو عدم وجود كم الصور المرافقة لموضوعات الذكاء الاصطناعي، وإنما أرادت التعبير عن طبيعة المضمون لها، نظراً لتعدد موضوعات ومجالات استخدام الذكاء الاصطناعي، فقد انعكس هذا الأمر على موضوعات الصور المعبرة عن كل موضوع تم تناوله، وبالتالي حصلت الصور الموضوعية على الترتيب الأول بنسبة (41،18%)، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الصحيفة بعددها الصادر (يوم الأربعاء2024/3/13) بظهور صورة تظهر شخصيات من البرلمان الأوروبي وهم يلوحون بالموافقة على اعتماد قانون لتأطير استخدامات الذكاء الاصطناعي، أما الصورة الشخصية التي جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (22،35%) فهي تعبير عن مدى ارتباطها بتقنية الذكاء الاصطناعي على المستوى الشخصي، كأن يكون عالماً أو مسؤولاً لشركة أو حتى شخصية على مستوى كبير تم استهدافها بهذه التقنية مثل الرئيس الأمريكي بايدن كما جاء بعدد (السبت 2024/5/6)، وكيف جرى عليها التزييف باستخدام هذه التقنية، وثالثاً صور الإنفوجرافيك التي تستخدم للتعويض في حال عدم توافر صورة واقعية للحدث، واستخدمت الصحيفة مثل هذا النوع من الصور عن ماهية التأثير في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد أماكن انبعاثات غاز الميثان من مصادر الطاقة الأحفورية كما جاء في صورة عدد (الأربعاء 2024/4/10)، وللصور المحررة بالذكاء الاصطناعي نصيبها لتأكيد مقدرة هذه التقنية على توليدها، وكانت الصورة المُعبّرة عن ذلك هي صورة مؤسس الذكاء الاصطناعي، وعالم الرياضيات (آلان تورينغ) التي ظهرت في عدد (الإثنين 2024/5/6) بالرغم من مرور مُدّة زمنية طويلة على وفاته.

جدول رقم (12) يوضح فئات الاتجاه إزاء موضوعات الذكاء الاصطناعي المنشورة خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
إيجابي	346	%45,35	الأولى
سلبي	276	%36,17	الثانية
محايد	141	%18,48	الثالثة
المجموع	763	%100	

أعطت نتائج الجدول (12) موقف الصحيفة الإيجابي والمرتفع إزاء الذكاء الاصطناعي، وأيّدت دخول واستخدام هذه التقنية في معظم المجالات على حساب السلبي والمحايد، فكان هناك (346) تكراراً ايجابياً بنسبة (45،35%)، وهذا يدل على أنّ الصحيفة دفعت برسائل اطمئنان بأنّ الفائدة من هذه التقنية ستكون كبيرة ولن تؤثر على الوظائف مستقبلاً، وإنّما ستدفع باتجاه تحسينها، علاوة على خلق وإيجاد وظائف ومهن أخرى جديدة، ففي أول عدد خَصَّص للدراسة والتحليل نشر فيه بالقول" أمّا المسار الإيجابي الذي يعتمد على السياسات المبدعة، فيمكن أن يرفع من مستوى الإنتاجية بشكل يجعل الذكاء الاصطناعي بالفعل قاطرة نمو الاقتصاد العالمي"، وتشير الدراسة إلى أن سيناريو بديلاً يؤدّي فيه الذكاء الاصطناعي إلى مستقبل ذي نمو إنتاجية أعلى، وفي هذا المستقبل يفي الذكاء الاصطناعي بوعده بأن يكون أكبر تقدم تكنولوجي على مدى عقود، كما تشير الدلائل إلى ذلك وسينتهي به الأمر "أن يكون مكملاً للعمال، ويحرر وقتهم بما يسمح لهم بقضاء مزيد من الوقت في أداء المهام غير الروتينية والإبداعية وليس مجرد استبدالهم" (اندبندنت عربية، السبت،2024/3/2)، ونشرت الصحيفة بهذا الاتجاه ايضاً" من المؤكد أنّ الذكاء الاصطناعي سيؤثر في طبيعة العمل في معظم القطاعات بصورة إيجابية، وأن الاستبدال القريب سيكون مقتصراً على المهام الروتينية والبعيدة عن الإبداع والأصالة، مما سيعزز الكفاءة داخل القطاع من جهة وسيخلق فرص عمل جديدة في مجالات لم تكن موجودة من قبل من جهة أخرى " (اندبندنت عربية، الأحد 2024/3/24) إذاً يجب التبصر جيداً لهذه التقنية وعدم الذهاب بعيوننا بعيداً عنها، وفي الوقت نفسه لم تغفل الصحيفة في مقالاتها مناداة بعض الأصوات التي تخشى مساوئ وقدرات هذه التقنية، فقد ذكرت في أحدى مقالاتها " ولاحظ الخبراء وجود فرص كبرى في تلك التكنولوجيا، وفي المقابل حذروا من أنّ تلك الفرص لا

يمكن الاستفادة منها إلّا إذا جرى التصرف بمسؤولية حيال الأخطار" (اندبندنت عربية، الإثنين 2024/5/27) وفي ذات الاتجاه تؤكد الصحيفة في موضع آخر سلبيات الذكاء الاصطناعي بالقول "ربما يستخدم الذكاء الاصطناعي لمراقبة المواطنين بشكل مكثف، ممّا يهدد حرية الفكر والتعبير"، وكذلك يمكن استخدامه للتمييز ضد مجموعة من الناس، مثل الأقليات الدينية والعرقية" (اندبندنت عربية، الاربعاء 2024/5/1)، فكان نصيب الاتجاه السلبي (36،17%) الأمر الذي يؤشر أنّ الصحيفة تعطي المجال للطرفين للتعبير عن مواقفهم وتوجهاتهم، والموقف المحايد الذي لم يتبنَ أي من الاتجاهين السابقين على اعتبار أنّ رؤيته لم تتشكل أو تتحدد بعد إزاء هذه التقنية، فقد كانت نسبته (18،48%)، وأعطت الصحيفة هذا الاتجاه في أحد موضوعاتها "يملك الذكاء الاصطناعي القدرة على تغيير التعليم، لكن في سبيل تحقيق هذه القدرة، علينا أن نفهم ما يحمله من فرص وأخطار ولهذا السبب أطلقنا أبحاثاً استكشافية واسعة النطاق عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم بهدف وضع سياسة تتناول هذه التكنولوجيا الناشئة" (اندبندنت، الجمعة 2024/3/22)، وجاء في موضوع آخر ايضاً "وفي حين يروج البعض لموضوع استحواذ الذكاء الاصطناعي على سوق العمل بكثير من الاستسهال، إلّا أنّ الأمر ليس بهذه السهولة، فما زال أمام الذكاء الاصطناعي كثيرٌ من التحديات، فضلاً عن محدوديته في الجوانب التي تميز البشر عنه" (اندبندنت، الأحد 2024/3/24).

جدول رقم (13) يوضح أساليب المعالجة الصحفية لموضوعات الذكاء الاصطناعية خلال مدّة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التحليل والتفسير	22	%44,90	الأولى
تقديم الإحصائيات	2	%4,08	الرابعة
المعالجة المركبة	5	%10,20	الثالثة
سرد المعلومات والتصريحات	20	%40,82	الثانية
المجموع	49		

أسهمت نتائج الجدول (13) بتحقيق التوافق بين البحوث والدراسات على أنّ الذكاء الاصطناعي تقنية معقدة تقوم على التعامل مع كميات هائلة من البيانات والمعلومات، والعمل على إيجاد برامج قادرة على تحليلها والتعامل معها، ويتطلب ذلك تقديم تحليلٍ عميقٍ وتفسيرٍ واضح لهذه التقنية، وتُعدُّ الصحافة ولاسيما الصحف التي تتمتع بتأريخ عريق وإمكانات كبيرةً مثل الاندبندنت على تناول مثل هذه الموضوعات كالذكاء الاصطناعي بعدّة أساليب كفيلة على محاكاة قرّائها، وأول أسلوب تبنته هو التحليل والتفسير كما جاء في عنوان أحد مواضيعها " الذكاء الاصطناعي بائس بحسب أحد عرّابيه " وأشار الكاتب في فقرة الى قوله: " وبحسب قول (يان ليكون) الذي يطلق عليه لقب عرّاب الذكاء الاصطناعي " أنّ معنى القول بحقيقة أن انظمتنا الحالية في الذكاء الاصطناعي بائسة هو أنّنا ربما أفرطنا قليلاً في المخاوف بشأنها، مما يفسّر أنّنا لم نستطع أبداً إنجاز حلم روبوت يقدر على معايشتنا ورعاية بيوتنا، ولا حتى روبوتات تقدر على إثبات نفسها بصدقية موثوقة" (اندبندنت، الثلاثاء 2024/4/23). نالت هذه الفئة نسبة (44,90%). والحديث عن هذه التقنية لا يسري على لسان أي أحد إلّا إذا كان على مرتبة أو قدر الحديث عنها، ولذلك أدلى الكثير من رؤساء الحكومات والدول والشركات بتصريحاتهم عن ماهية هذه التقنية، وما يمكن أن تقدمه في حياة المجتمعات، وهذا ما أشارت إليه الصحيفة في عدة من موضوعاتها مثلاً " قالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أدريان واتسون، أن مسؤولين من الجانبين الأميركي والصيني أجروا محادثات (صريحة وبنّاءة) أول أمس الثلاثاء في جنيف تناولت الذكاء الاصطناعي. (اندبندنت، الخميس 2024/5/16)، وظهر إلى جوار هذين الأسلوبين أساليب أخرى منها أسلوب المعالجة المركبة القائم على معالجة موضوعات الذكاء الاصطناعي عبر ربط مجموعة من الموضوعات المتعددة، ولكنها في النتيجة تدور حول هذه التقنية، وأسلوب تقديم الإحصائيات القائم على لغة الأرقام والنسب. وإن كان هذان الأسلوبان لا يفهمهما إلّا المتخصصون والنزر اليسير من القرّاء، إلّا أنّ الصحيفة لم تبعدهم عن دائرة الاهتمام.

جدول رقم (14) يوضح الفئات الرئيسة المعبرة عن الرؤية المستقبلية إزاء مستقبل الذكاء الاصطناعي في الصحيفة خلال مدّة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الإسهام في نمو الاقتصاد للدول والمؤسسات	27	%5,07	التاسعة
الانخفاض بأسواق الأسهم للشركات والمؤسسات العالمية	4	%0,75	الخامسة عشر
فرصة للخروج بالاقتصاد من حالة الجمود	9	%1,70	الثالثة عشر
التحول من الأنشطة المادية إلى الرقمية	37	%6,94	الخامسة
فرصة لحل الكثير من المشكلات الآنية والمستقبلية	105	%19,71	الأولى
حظر وضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في بعض الدول والمؤسسات	14	%2,63	الثاني عشر
ارتفاع معدلات البطالة واتساع فجوة المدخولات	9	%1,68	الثالثة عشر
عدم وضوح الرؤية المستقبلية القادمة للذكاء الاصطناعي	33	%6,19	السابعة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
تحفيز الاستثمار في الشركات التقنية الناشئة	32	%6	الثامنة
تعزيز التعاون الدولي والمحلي في استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي	36	%6,75	السادسة
مواكبة التطلعات المستقبلية لتحقيق التكاملية	27	%5,07	التاسعة
إيجاد جو من التنافس والصراع بين الدول والشركات	59	%11,07	الثانية
عامل تهديد خطير وفناء للبشرية	25	%4,69	العاشرة
تغيير نمط الحياة بشكل سيء أو خاطئ	8	%1,50	الرابعة عشر
خلق صور مغايرة للواقع لم تكن مألوفة سابقاً	49	%9,19	الثالثة
ضرورة إيجاد تشريعات وأخلاقيات منظمة للذكاء الاصطناعي	39	%7,31	الرابعة
فرصة لإيجاد مهن ووظائف جديدة	20	%3,75	الحادي عشر
المجموع	533	%100	

كشفت بيانات الجدول أعلاه وجود (17) سبع عشرة فئة هي أبرز ما جاءت في الدراسة التحليلية التي تناولت موضوعات الرؤية المستقبلية للصحيفة إزاء الذكاء الاصطناعي تباينت فيما بينها، ففي (105) تكرار ونسبة (19،71%) كانت الموضوعات تعطي في أفكارها أنّ هذه التقنية ستعمل على الإسهام في حل مشكلات المجتمعات على الصعيدين الآني والمستقبلي ومن الأمثلة على ذلك " تمكنت شركة (انسيليكو ميديسين) من إكمال المرحلة الأولى من التجارب السريرية مع مرشح دوائي مصمم بوساطة الذكاء الاصطناعي لعلاج التليف الرئوي المزمن المجهول السبب الذي يسبب ندبات في الرئتين، وهو نوع نادر من أمراض الرئة المزمنة" (اندبندنت، الخميس، /2024/3/7)، وبفارق (46) عن الفئة التالية التي تدفع باتجاه أنّ الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى إيجاد جو من التنافس وإذكاء الصراع والتنافس سواء بين الدول أو الشركات التي يحاول كل طرف فيها فرض سيطرته على هذه التقنية، وجاءت من الدلائل على ذلك "ويشهد وادي السيليكون تنافساً محموماً بين شركات التكنولوجيا على ابتكار أدوات جديدة وبرامج محادثة تتيح الالتفاف على الشركة التي تتبوأ الصدارة عالمياً في مجال الإعلان الرقمي" (اندبندنت، الخميس، 2024/5/16)، ونزولاً إلى المرتبة الثالثة الحاصلة على (49) تكراراً ونسبة (9،19%) نكون أمام رؤية تبيّن أنّ الذكاء الاصطناعي سيعمل على إيجاد صورة جديدة مغايرة للواقع لم تكن مألوفة أو معهودة سابقاً تتبدل فيها الكثير من المعطيات من حال إلى حال وصولاً إلى المستوى الشخصي للفرد، وأوضحت الصحيفة في مقتبس لفقرة في أحد موضوعاتها بالقول " وفيما تزعم الشركات أنّ التكنولوجيا سوف تغير طريقة عملنا وحياتنا، يعتقد بعض الناس أنّها ستغير ايضاً طريقتنا في الحب"، إذ لاحظ تايلور كينغ، مؤسس إحدى الشركات الناشئة، "أنّ الذكاء الاصطناعي لا يسعى إلى أخذ وظيفتك، بل يسعى للحلول مكان زوجتك أو صديقتك الحميمة" (اندبندنت، الثلاثاء2024/5/21). وحتى لا تنحصر هذه التقنية بيد حفنة من شركات التكنولوجيا التي تسعى لفرض سيطرتها عليها وبالتالي تنعكس سلباً، دفعت عدة من الدول في هذه الفئة إلى ضرورة إيجاد تشريعات وأخلاقيات تضبط إيقاع استعمال الذكاء الاصطناعي، وقدمت بعض الأعداد من الصحيفة صورة عن ذلك بما أوردته في أحد موضوعاتها " لا شكَّ أنّ الذكاء الاصطناعي سيؤدّي دوراً مهماً في تشكيل مستقبل السياسة، ولكن من أجل ضمان استخدامه بشكل إيجابي لا بدَّ من وضع معايير أخلاقية صارمة لتنظيمه، وتعزيز الشفافية والمساءلة في تطويره وتطبيقاته" (اندبندنت،2014/5/1). وبفارق تكرارين عن الفئة أعلاه يأتي الحديث عن إسهام الذكاء الاصطناعي، وأنّه سيعمل على تذليل الكثير من المعوقات، وإنجاز الكثير من المهام التي كان يتوجب على الأشخاص القيام بها بالتحول من النظام الإداري التقليدي إلى النظام الرقمي الكامل في إدارتها ممّا يوفّر الوقت والجهد الكبير، ونشرت الصحيفة على لسان كاتبها بهذا الشأن " يمكن أن يتخذ الذكاء الاصطناعي شكل مساعد رقمي يتفاعل مع العملاء طوال الرحلة، ويقدم توصيات مخصصة بناءً على التفضيلات في أثناء الرحلة، والمساعدة في حلّ الإزعاجات غير المتوقعة" (اندبندنت، الجمعة 2024/3/8). وعلى غرار التفسيرات المقدمة أعلاه فإنّ الأمر لن يختلف كثيراً في التعامل مع الفئات الأخرى، فمثلما عملت تقنية الذكاء الاصطناعي على إيجاد التنافس والصراع دفعت أيضاً باتجاه تعزيز التعاون الدولي والمحلي في استعمال هذه التقنية، بما يصب في خدمة الدول من ناحية والشركات من ناحية أخرى، ولتجاوز حالة الإطالة في التحليل، فقد تمّ أخذ بعض الفئات التي حازت على أعلى النسب والتكرارات في تقديمها، ولكن ذلك لا يعني إغفال أهمية الفئات الأخرى، وإنّما يمكن للجدول من إعطاء دلالاتها وتفسيراتها في ظل المعطيات التي أتت متوافقة معها.

نتائج الدراسة

1- برزت مجالات معيّنة على حساب أخرى في تناول الموضوعات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مثل تفوق المجال التقني بنسبة (36،74%) تلاه الاقتصادي بنسبة (14،29%) ثم السياسي بنسبة (10،21%).

2- حظيت موضوعات الذكاء الاصطناعي بالحجم الكبير من المقالات في تغطيتها بنسبة (44،90%) بعدها المتوسطة بنسبة (24،49%) ثم الصغيرة بنسبة (20،41%).

3- كشفت الصحيفة عن اتجاهها الإيجابي في تناولها للموضوعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بشكل أكبر وبنسبة (45،35%) على حساب

الاتجاهات الأخرى السلبية والمحايدة بأخذ الآخيرتين نسب (36،17%) و(18،48%) على التوالي.

4- أخذ أسلوب التحليل والتفسير أعلى أساليب المعالجة لموضوعات الذكاء الاصطناعي في الصحيفة بنسبة (44،90%)، وبفارق قليل عنه أسلوب سرد المعلومات والتصريحات بنسبة (40،82%).

5- نالت الفئات مثل فرصة لحل الكثير من المشكلات الآنية والمستقبلية نسبة (19،71%)، وإيجاد جو من التنافس والصراع بين الدول والشركات بنسبة (11،07%)، وإيجاد صورة مغايرة للواقع لم تكن مألوفة سابقاً بنسبة (9،19%)، وضرورة إيجاد تشريعات وأخلاقيات منظمة للذكاء الاصطناعي بنسبة (7،31%) كأبرز الرؤى المستقبلية الناجمة عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا لا يعني إغفال الأهمية لبقية الفئات التي حظيت كل منها بدرجة معينة من الاهتمام بحسب وزنها التكراري ونسبتها المئوية.

6- أكدت الدراسة عدم وجود القلق من التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي، إلّا في بعض المجالات التي تتعلق باستخدام التضليل والتزييف والحروب، وإنّ الخشية بإحلاله بديلا عن البشر ليس وارداً كثيراً، فهو سيفتح الآفاق أمامهم للتعامل والتعايش مع هذه التقنية وتحقيق التكاملية، فضلاً عن فسح المجال أمام ظهور وظائف ومهن جديدة.

7- أظهرت الدراسة أن هذه التقنية أسهمت في رفع المدخولات الاقتصادية وزيادة فرص الظهور للشركات الناشئة عن طريق إيجاد فرص استثمارية جديدة لم تكن مألوفة سابقاً ارتبطت بتقديم خدمات في مجال الذكاء الاصطناعي.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يأتي:

1- تشجيع الباحثين على إجراء البحوث والدراسات على الصعيدين العربي والدولي في مجال الذكاء الاصطناعي والدفع باتجاه توظيف هذه التقنية في الكثير من المجالات، وعدم اقتصارها على الجانب الإعلامي فقط.

2- فتح الأقسام والكليات المتخصصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وحث الطلبة للتقديم إليها تلبيةً لسوق العمل، وتشجيع الشركات الناشئة ودعمها لمواكبة آخر التطورات في ظل هذه التقنية.

3- زيادة المقالات والكتابات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في الصحف المطبوعة والإلكترونية وإعطائها مساحة جيدة للتغطية في وسائل الإعلام الأخرى لزيادة الثراء المعرفي لدى الجمهور بإيجابيات وسلبيات هذه التقنية.

4- إقامة المؤتمرات العلمية المتخصصة بالذكاء الاصطناعي، وفتح آفاق التعاون بين الجامعات والمؤسسات الدولية للقيام بإجراء بحوث ودراسات نوعية مشتركة عن هذه التقنية للحاق بركب الدول المتقدمة في هذا المجال.

المصادر والمراجع

البدوي، م. (2005). *دراسات سوسيو إعلامية*. القاهرة: دار النهضة العربية.

الحديدي، م. وعلي، س. (2004). *الإعلام والمجتمع*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العبدالله، م. (2006). *نظريات الاتصال*. بيروت: دار النهضة العربية.

عثامنية، أ. (2019). *المفاهيم الاساسية في الذكاء الاصطناعي*.(ط1). برلين: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

الغفار، ع. (2003). *الاعلام والرأي العام*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الفار، م. (2010). المعجم الاعلامي. عمّان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

معوض، ج. (1998). *صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية- التركية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

مكاوي، ح. (2005). *الإعلام ومعالجة الأزمات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المجلات العلمية:

بريك، أ. (2020). اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحفية في مصر والسعودية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2(53)، 488-526.*

رحاحلة، أ. والحياري، م. (2022). مدخل إلى الأدب الاصطناعي. *دراسات: العلوم الانسانية والاجتماعية*، 49(1)، 382-394.

عبد الرزاق، م. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: الواقع والتطورات المستقبلية: دراسة تطبيقية. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، 1(8)، 1-47.

عثمان، غ. ونجم الدين، ف. (2024). استخدام تقنية الواقع المعزز في البرامج الاخبارية لقناة العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الساعة 60. *دراسات: العلوم الانسانية والاجتماعية*، 51(4)، 287-301.

العزام، ن. (2021). دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 84(84)، 467-499.

يوسف، ح. (2021). التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي الى المستقبل. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة الاختصاصات*، (38)، 1-24.

منظمة اليونسكو (2021). الذكاء الاصطناعي والتعليم. تاريخ الزيارة 20/6/2024.
https://www.unesco.org/ar/artificial-intelligence/recommendation-ethics

References

Brennen, S., Howard, P., & Nilsen, R. (2020). What to expect when you're expecting robots: Future expectations and pseudo-artificial general intelligence in UK news. *Sage Journalism, 23*(1), 22–38. https://doi.org/10.1177/1464884920947535

Haider, Z. (2015). Adoption of e-government in Pakistan: Supply perspective. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications, 6*(6), 1. https://doi.org/10.14569/IJACSA.2015.060609

Latar, N., & David, N. (2009). Digital identities and journalism content: How artificial intelligence and journalism may co-develop and why society should care. *Innovation Journalism, 6*(7), 3–47. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/311536920

Msughter, A., Yaradua, S., & Babale, A. (2024). Artificial intelligence and the media: Revisiting digital dichotomy theory. *Online Journal of Robotics & Automation Technology*, 1–6. https://doi.org/10.33552/OJRAT.2023.02.000530

Pavaloiu, A. (2016). The impact of artificial intelligence on global trends. *Journal of Multidisciplinary Developments, 1*(1), 21–37. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/325398084

Thurman, N., & Fletcher, R. (2018). Are newspapers heading toward post-print obscurity? A case study of *The Independent*'s transition to online-only. *Digital Journalism, 6*(8), 1003–1017. https://doi.org/10.1080/21670811.2018.1504625

Vergeer, M. (2020). Artificial intelligence in the Dutch press: An analysis of topics and trends. *Communication Studies, 71*(3), 373–392. https://doi.org/10.1080/10510974.2020.1733038

Ye, C., Ganbat, T., & Xu, L. (2023). Research on the application of artificial intelligence-generated AI technology in new media art. *5th International Conference on Information Science and Electronic Technology. Highlights in Science, Engineering and Technology, 68,* 313–319. https://doi.org/10.54097/hset.v68i.12112

Yu, Y., & Huang, K. (2021). Friend or foe? Human journalists' perspectives on artificial intelligence in Chinese media outlets. *Chinese Journal of Communication, 14*(4), 409–429. https://doi.org/10.1080/17544750.2021.1915832

Copyright of Dirasat: Human & Social Sciences is the property of University of Jordan and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.